صور .

- الصورة : ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها وذلك ضربان : أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الإنسان وكثير من الحيوان كصورة الإنسان والفرس والحمار بالمعاينة والثاني : معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل والروية والمعاني التي خص بها شيء بشيء وإلى الصورتين أشار بقوله تعالى : { ثم صوركم } [الأعراف / 11] { وصوركم فأحسن صوركم } [غافر / 64] وقال : { في أي صورة ما شاء ركبك } [الأنفطار / 8] { ويصوركم في الأرحام } [آل عمران / 6] وقال عليه السلام : (إن ا خلق آدم على صورته) (الحديث عن أبي هريرة عن النبي A قال : (إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه فإن ا خلق آدم على صورته) أخرجه أحمد 2 / 244 .

وعنه أيضا قال : قال رسول ا A : (خلق ا تعالى آدم على صورته طوله ستون ذراعا . . .) الخ . أخرجه البخاري في الأنبياء باب خلق آدم 6 / 362 ومسلم في الجنة برقم (2841)) فالصورة أراد بها ما خص الإنسان بها من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه وإضافته إلى ا سبحانه على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه تعالى عن ذلك وذلك على سبيل التشريف له كقوله : بيت ا وناقة ا ونحو ذلك . قال تعالى : { ونفخت فيه من روحي } [الحجر / 29] { ويوم ينفخ في الصور } [النمل / 87] فقد قيل : هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل ا سبحانه ذلك سببا لعود الصور والأرواح إلى أجسامها وروي في الخبر (أن الصور فيه صورة الناس كلهم) (قال ابن الأثير : إن الصور : هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر .

وقال بعضهم : إن الصور جمع صورة يريد : صور الموتى ينفخ فيه الأرواح والصحيح الأول .

قلت : والذي [استدراك] ذكره المؤلف لم يرد في الحديث وإنما حكاه الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : { يوم ينفخ في الصور } ويقال : هو جمع صورة مثل : بسر وبسرة أي : ينفخ في صور الموتى والأرواح . اللسان (صور)) وقوله تعالى : { فخذ أربعة من الطير فصرهن } (سورة البقرة : آية 260 ، وهي قراءة حمزة وأبي جعفر ورويس بكسر الصاد) أي : أملهن من الصور أي : الميل وقيل : قطعهن صورة صورة وقرئ : { صرهن } (وهي قراءة الباقي) وقيل : ذلك لغتان يقال : صرته وصرته (وصرهن من الصور وهو القطع يقال : صار يصير وقيل : صرهن وصرهن لغتان . انظر : الحجة للفارسي 2 / 392 واللسان (صور)) وقال بعضهم : صرهن أي : صح بهن وذكر الخليل أنه يقال : عصفور صوار (انظر : المجمل 2 / 545 والعين 7 / 149)

وهو المجيب إذا دعي وذكر أبو بكر النقاش (اسمه محمد بن الحسن مقرئ مفسر له كتاب (شفاء الصدور في التفسير) . توفي 351 هجري .

قال الذهبي : متروك ليس بثقة على جلالته ونبله . راجع : غاية النهاية 2 / 119 وطبقات المفسرين للسيوطي ص 80) أنه قرئ : (فصرهن) (كل منهما قرءاة شاذة) بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصر أي : الشد وقرئ : (فصرهن) (كل منهما قراءة شاذة) من الصرير أي : الصوت ومعناه : صح بهن . والصوار : القطيع من الغنم اعتبارا بالقطع نحو : الصرمة والقطيع والفرقة وسائر الجماعة المعتبر فيها معنى القطع